البخاري)685(" إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها " ح)9496-0596(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فآآ - 00:00:00

نحن مع صحيح البخاري كتاب الاكراه. قد تقدمت جملة من ابوابها. واقول بين يدي قراءة الباب الذي بوب به البخاري ان الامام العالم الخطيب البغدادي رحمه الله ذكر من مناقب اهل الحديث كثرة صلاتهم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فدوما يصلون على - 00:00:20

النبي كلما سمعوا اسمه فاذا خرجت من المجلس بعشر صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك بها مائة مرة. لان النبي قال من صلى علي واحدة صلى الله بها عليه عشرا - 00:00:50

فلنكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. قال باب البخاري قال باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها. ازا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها - 00:01:10

لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. الاية مطلعها يا ايها الذين امنوا عفوا مطلعها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء. ان اردن لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكراهن غفور رحيم. والمراد بقوله ولا تكرهوا - 00:01:30

تأتيكم الاماء على البغاء على الزنا ان اردنا تعصنا تعففا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. ولا يدوا هذه في عبدالله بن ابي بن سلول كانت عنده امتان احداهما يقال له اميمة والاخرى يقال لها مسيكة - 00:02:00

وكان اذا جاءه الاضياف اكره هاتين الفتاتين على فعل المحرم مع الاضياف. يبتغي بذلك الشرف والجاه عند اضيافها. فنزلت الاية الكريمة ولا تكرهوا فتاتكم على البغاء نردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم غفور رحيم لهن - 00:02:20

فبهذا استدل البخاري على ان المرأة اذا اكرهت على الزنا لا حد عليها لهذه الاية الكريمة وما حد الرجل ايضا اذا اكره على الزنا. فالمرأة اذا اكرهت على الزنا فشبه اتفاق على انه لا حد عليه - 00:02:50

اما اذا اكره الرجل على الزنا ففيه قولان احدهما وهو قول الجمهور ان الا حد عليه ايضا الا ان بعض العلماء من المالكية يرون ان عليه الحد لانه لا اكراه مع الرجل على هذا لانه لا يتأتى الا بالانتشار. فهكذا قال فريق من المالكية الا ان الجمهور - 00:03:10

على اسقاط الحد على عن المكره على الزنا من الرجال او من النساء. هذا ولكن يبقى النظر في حد هذا الاكراه الى اي حد وصل الاكراه. قالوا سنقتلك. سنسجنك مدى الحياة. اشياء كبيرة مع - 00:03:40

يكون الشخص مكرها والله تعالى اعلى واعلم. هذا وثم امر من الاهمية بمكان وهو اه بيان الاكراه او الاضطرار مع المحزور الذي سيرتكب. هناك تناسب بين اه الاكراه او الاضطرار وبين المحظور الذي سيرتكب. فمثلا التصوير ممنوع. تصوير - 00:04:00

اه التصوير ذوات الارواح لغير لغير ضرورة ممنوع. لو ان المصورون يشهد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ولكن اذا اردنا الحج الان لزمن ان نتصور لاجل جواز سفر لاجل شهادات صحية لاجل لاجل لاجل - 00:04:30

لكن الضرورة الحاملة لنا انه علينا فرض الله الحج والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وحتى لو كان تطوعا فاجره

عظيم. فهنا استجيزت الصورة للاضطرار. لما هو اعظم - 00:04:50
ما هو اعظم نفعا والله اعلم. فالاضطرار الحامل للشخص على اكل الميتة قد يختلف عن الاضطرار حامل للشخص على ان على ما دون ذلك. هناك فارق هناك رابط بين حجم الاضطرار - 00:05:10
وبين الحرام المنتهك او الحرمة التي عفوا الحرمة التي ستفعل. يعني ما الجرم الذي سيفعل؟ وما قدر الاكراه او اضطرار هناك تناسب بينهما. والله اعلم. وقال الليث وقال الليث هذا اذا البخاري - 00:05:30
قال وقال الليث هذا يسمى عند علماء الحديث معلق. والمعلقات ليست على شرط البخاري. فقد يكون فيها الصحيح وقد يكون فيها الضعيف الا اذا ورد الحديث متصلا مسندا في موطن اخر في البخاري. فمعنى المعلق - 00:05:50
البخاري ما سقط من اول اسناده رجل فاكثر. وقال الليث هو الليث ابن سعد ابو الحارث الفهمي عالم مصر ومفتيها في زمانه فهناك مالك ابن انس في نفس الزمان عالم المدينة ومفتيها والليث ابن سعد عالم مصر ومفتيها. والاوزاعي انذاك - 00:06:10
عالم الشام ومفتيها وابن المبارك انذاك عالم خراسان ومفتيها. فكان الليث كما قال الامام الشافعي رحمه الله الليث افقه من ما لك. مع ان الليث تلميذي الشافعي. لكن قال الليث افقه من مالك. لكن قال العلماء لم يكن لليث ابن - 00:06:30
سعد اصحاب يقومون به وينشرون علمه كما كان لمالك اصحاب يقومون به وينشرون علمه وليث ابن سعد آآ كما قال العلماء له ترجمة نيرة صنفها الحافظ ابن حجر سماها الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية. الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية - 00:06:50
قد كان يرزق في العام بثمانين الف دينار ولم يجب الله عليه زكاة في ماله. لماذا؟ وهذا المبلغ الكبير. قالوا لم يكن يحول عليه الحول يتصدق باكثرها. فلا يحول عليها الحول. وقد طبعا كان لكل نعمة حاسد كما هو معلوم - 00:07:20
تدعو الحساد في زمانه فاوشى به الواجهون الى الامير في مصر. وقالوا قال قائل في رسالة خاصة للامير يشي فيها بالليث ابن سعد لعبدالله عبد الله عندي نصائح حكتها في السر وحدي - 00:07:40
امير المؤمنين تلافى مصرا فان اميرها ليث ابن سعد. ادرك نفسك ان ليس ابن سعد سيأخذ الامارة فمنك لعبدالله عبدالله عندي نصائح حكتها في السر وحدي امير المؤمنين تلافا نصرا فان اميرها ليس ابن سعدي. فما زادت هذه الرسالة الليث الا منزلة ورفعة - 00:08:00
فمن الذي يكرمه الله لن تستطيع ان تذله ولا ان تهينه. والذي يهينه الله فمن يهن الله فما له من مكرم حدثني نافع ومولى ابن عمر ان صفية ابن ابي ابنة ابي عبيد - 00:08:30
زوجة عبدالله بن عمر اسمها صفية بنت ابي عبيد. اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة العبد من املاك الامارة. الامارة لها خمس من الخمس عفوا عبدا عفوا عبدا من رقيق الامارة من العبيد الذين في الامارة وقع على وليدة من الخمس. ليس معنى - 00:08:50
وليد انها فتاة مولودة لسة انما يطلقون الوليد على الامة. الامة يطلق عليها الوليدة. يعني الامة تعرفون المرأة يطلق عليها امة التي هي تشترى وتباع والاخر رجل يطلق عليه عبد. فالامة التي تباع تشترط يطلق عليها ايضا - 00:09:20
وليدة حتى ولو كانت كبيرة حتى ولو كانت كبيرة السن. وقع على وليدتي من الخمس. خمس من الغنائم خمس الغنيمة. يعني يقول عبدا من رقيق الامارة واحد من العبيد السود هؤلاء اللي كانوا يشتغلوا في الامارة - 00:09:40
وقال لوالدة من الخمس من من الغنيمة. فاستكرها حتى افتضها. يعني كانت بكرا فاذهب بكرته. فجلده عمر الحد. ونفاه. جلده عمر الحد جلده عمر الحد يعني اقام عليه الحد والحد هو مائة جلدة ونفاه سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني البكر - 00:10:00
بالبكر جلد مائة وتغريب عام. فجلد عمر ونفاه. ولم يجلد الوليد من اجل انه استكرها فالوليدة لم لم تجلد من اجل انه استكرها. وقال الزهري في الامة البكر الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامى العزراء - 00:10:40
او يقيم ذلك الحكم من الامة العزراء بقدر ثمنها. ويجلد. ويجلد يعني الامة طبعا في الاسواق انذاك كانت الاماء يبقى انا اشترينا فالامة البكر سارها اغلى من الامة الثيب. فاذا واحد اعتدى على الامة - 00:11:10

وعمل المحرم معها فسيجلد ويغرب سنة. لكن طيب حصل ضرر لصاحب الامة اصبح سابيعها بثمن ارخص. انها تستني افتضها. فينظر الى الفارق بين ثمن الامل بكر والامة. الثيب الى العقوبة الفارق المالي بين الامى السيب والامة البكر. قال - 00:11:40
وليس في الامة الثيب في قضاء الائمة غرم. ولكن عليه الحد. يعني اذا عياذا بالله وقع وشخص على امة بكر الامل بكر صاحبها سيتضرر فيجلد يجلد انفاسنا لكن يغرم الفارق بين الامى الثيب - 00:12:10
اما البكر في الزمن. افترضنا ان البكر بعشرة الاف جنيه بخمس الاف. الفارق يغرمه ايضا مع الحد الذي يقام ثم قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع. حدثنا شعيب حدثنا - 00:12:30
يتناوب الزناد شعيب ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله ابن زكوان عن الاعرج وعبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة ازا قلنا للاعرج هل اغتبناه؟ ما اغتبناه هو اعرج. فالوصف - 00:12:50
ليس بغيبة اذا كان صاحبه لا يكره ذلك. عبس وتولى ان جاءه الاعمى. قل فلانة الطويلة فلانة القصيرة اذا كانت لا تكره جاز لكن تكره ذنب اصدق ذو اليدين ذو اليدين الرجل في يديه طول. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وهو اعمى. فليست هذه غيبة - 00:13:10
اذا كانت للوصف ولا يكره صاحبها جاز كما الاعمش الاهمش اعمش يقول لك واحد انت اعمى فانت اعمش يعني نزرك ضعيف لكن الامش لم يكن يكره زلك بل كان يمازح ويقول وكان دميما جدا لكن كان عالما راسخا كان - 00:13:40
يقول لو كنت بقالا ما اشترى مني احد. لماذا يا حسن؟ لماذا يا عبدالرحمن؟ لزمامته. لدمامته لو كنت بقالا ما اشترى مني احد لدمامته. يقول انا رجل دميم ولو كنت بقالا للناس ما يرضون يشترون مني - 00:14:00
فقولنا عن الاعرج لا بأس اذا كانت للتعريف ولا يتضرر من هذه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة هاجر ابراهيم واخذ سارة معه - 00:14:20
دخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة. القرية تطلق على مجموعة البيوت سواء كانت مدينة او سواء كانت قرية لتنذر ام القرى ومن حولها. قال الرسول امرت بقرية تأكل القرى - 00:14:40
سرير مسلا فارسل اليه ان ارسل الي بها. القصة وانا مختصرة. الحرس قالوا للملك دخلت بلادك امرأة اجمل امرأة على وجه الارض. قال ائتوني بها فارسل الى ابراهيم عسكر يأتوه بها. فقام اليها طبعا القصة مطولة في شأن القصة انه قال لها - 00:15:00
على وجه الارض مسلم غيري وغيرك. اذا سألك اذا سألني فساقول هذه اختي. فلا تكذبيني. انا اخوك في الاسلام يعتبرها ابراهيم كذبا من الكذبات الثلاث. قال فارسل اليها فقام اليها - 00:15:30
يعني قام يغتصبها. الجبار يغتصب سارة. فقامت تتوضأ وتصلي. وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك هل انا مؤمن بك يا رب وبرسولك ابراهيم فلا تسلط علي الكافر. فغط حتى ركض برجله. غطت الى - 00:15:50
وغم واختنق حتى ركض برجله يعني يرفص في الارض كأن شيئا خنقه كأن شيئا خلقه وفي رواية اخرى اللهم كف يد الكافر شلت يداه معنى الرواية الاخرى. لكن هنا كأن - 00:16:20
ان خلقه خنقا شديدا فقام يركض برجله في الارض يضرب الارض برجله. ثلاث مرات كما هو معلوم القصة هنا مختصرة وفي مواطن اخرى مطولة. ولذلك لما نأخذ يا اخوة حديث في البخاري فيه قصة جمع القصة - 00:16:40
من كل الطرق جمع القصة من كل الطرق يأتي بها البخاري مثلا في باب قصص الانبياء هنا في باب الاكراه يأتي بها في عدة مواضع احيانا يختصرها واحيانا نرويها مطولة. احيانا اختصره احيانا يرويها مطولة - 00:17:00
فالشاهد ان البخاري اتى بهذا الحديث كي يدعم ترجمته اذا كرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها لكن الحمد لله ما وقع لسارة الا كل خير قال قالت اللهم ان كان ان كنت امنت بك فبرسولك فلا تسلط - 00:17:20
علي الكافر فغط حتى ركض برجله. اختنق واصابه الهم والغم ما استطاع ان وفي رواية الاخرى اللهم كف يد الكافر. فكفت يده. قال بعض العلماء شلت يده. ما استطاع ان يتناولها - 00:17:40
هذا فيه فضل الدعاء وفضل حسن الاعتصام بالله. وفيه ايضا التوسل الى الله بالعمل الصالح بالايمان. ان كنت امنت في الرواية

الاخرى واحصنت فرجي الا على زوجي ففيه توسل بالعمل الصالح والله اعلم. فالحاضر - 00:18:00
في باب الاكراه اذا اكرهت المرأة على الفاحشة واكره الرجل على الفاحشة لا حد عليها ولا عليه والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:18:20